

التعليق على تفسير فتح القدير الشوكاني | سورة يوسف 3-6 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - [00:00:01](#)

في هذا اللقاء المبارك وهذا المجلس يعقد في يوم الجمعة هذا اليوم المبارك الموافق الثامن من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين هذا المجلس مجلس من مجالس التفسير - [00:00:12](#)

التفسير الذي بين ايدينا هو فتح قدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير مؤلفه رحمه الله تعالى العلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة الف ومنتين وخمسين رحمه الله - [00:00:29](#)

الايات التي تناولناها في اللقاء الماضي هي من اول سورة يوسف واخذنا يعني مقدمة السورة وما يليه بعض الايات والان نستكمل ما توقفنا عنده وهي قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص - [00:00:48](#)

تفضل اقرأ والصلاة والسلام تعالى في تفسير قول الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص ان كنت من قبله لم يغافلين قال رحمه الله تعالى القصص تتبع الشيء منه قول الله قوله تعالى - [00:01:11](#)

قالت لاخته قصيه اي تتبعي اثره وهو مصدر والتقدير نحن نقص عليك خصوصا احسن القصص يكون بمعنى الاقتصاص او بمعنى المفعول اي المقصوص يعني هو الان يعني يبين معنى كلمة القصص ويوجه الاية - [00:01:36](#)

يقول القصص الاصل فيه من قص الشي بمعنى تتبعه سمي المقص مقصا بانه يتتبع ما سيقص هذا هو الاصل تتبع وهنا يقول اه يكون بمعنى الاقتصاص قصاص يعني قص نحن نقص عليك لان لان مصدر - [00:01:57](#)

يكون يعني يكون قص قصصا وقص بمعنى الاقتصاص اختصاص هو تتبع الاثر يقول او هو بمعنى المفعول اي نحن نقص عليك المقصوص. يعني الذي سنقص عليك يكون مقصوصا فيكون مخصصا - [00:02:24](#)

هذا يعني في توجيهه يعني في توجيهه معنا معنى قوله نحن نقوم عليك احسن القصص لماذا قال احسن القصص لانه يقول هنا هو قد يكون على تقدير نحن نقص عليك قصصا هي احسن القصص هي احسن القصص - [00:02:45](#)

عموما هي يعني توضيح لتوجيه الاية احسن القصص طيب واصل اوحينا اليك هذا القرآن انتصار القرآن على انه صفة او بدن منه او عطف مجاز الزجاج الرفع على تقدير مبتدأ واجاز - [00:03:07](#)

ولعل وجهه ان يقدر حرف الجر بما اوحينا اليه بما اوحينا داخلا على اسم الاشارة فيكون المعنى نحن نقص عليك احسن القصص بهذا القرآن ان كنت من قبله لمن الغافلين - [00:03:36](#)

هي المخففة من الثقيلة بدليل الله مفارقة بينها وبين النافية من قبله على الايحاء المفهوم اوحينا والمعنى انك قبل اياحنا اليك من الغافلين عن هذه القصة عن كل هذه المسائل تتعلق بالمسائل اللغوية والنحوية وتوجيه الايات توجيه النحويين - [00:03:52](#)

يقول يقول هنا بما اوحينا اليك قال اي بايحاءنا اليك. اذا ما هنا وش تسمى؟ ما مصدرية لانه اولها بمصدر قال بايحاءنا اليك ما اوحينا ويحتمل ان تكون اسم موصول - [00:04:22](#)

ستكون تكون اه يعني بالذي اوحينا اليك نحن نقص عليك احسن القصص الذي اوحينا اليك اي الوحي الذي اوحينا اليك

يعني بسبب ايجادنا جاءت يعني هذه القصة طريقها الوحي جاءت عن طريق الوحي - [00:04:40](#)

يقول بما اوحينا اي بسبب هذا الوحي جاءتك هذه القصة اوحينا اليك ماذا اوحينا اليك القرآن اوحينا اليك هذا القرآن فانتصاب القرآن مفعول به يقول هنا على انه صفة لاسم الاشارة. اي نعم. لان هذا - [00:05:02](#)

هذا هو هذا هو المفعول به اوحانا اليك هذا ثم قال القرآن فالقرآن على انه صفة باسم الاشارة او بدل من اسم الاشارة او عطف بيان لانه جاء بالنصب يقول واجاز الزجاج الرفع يعني قال انه يجوز ان يرفع - [00:05:26](#)

تقول هذا القرآن على تقدير مبتدأ واجاز آآ الجر لماذا؟ قال الجر بما الذي اوحينا اليك هذا القرآن تكون بيكون الجر يعني عائدا الى الى قوله اوحينا اي بايجادنا بهذا القرآن - [00:05:48](#)

هذا والعلة اية قال ولعل وجهه ان يقدر حرف الجر بما شايء بما اوحينا داخلا على اسم الاشارة. فيكون المعنى نحن نقص عليك احسن القصص احسن القصص بهذا القرآن في هذا القرآن - [00:06:13](#)

توجيهات نحوية ثم قال وان كنت من قبل لمن الغافلين نفس الشيء يقول وان كنت ان هذه مخففة من الثقيلة الثقيلة عاملة طيب يا اخوة الضمير في في من قبله عائد على الايجاد. وان كنت من قبله اي من قبل الوحي - [00:06:33](#)

المفهوم الاوحينا والمعنى انك قبل ايجادنا اليك من الغافلين عن هذه القصة هل يعني طيب ما معنى الغفلة هنا يوسف الرسول بانه كان غافلا بس ما ادري هل ما اظنه يتكلم عنها - [00:06:58](#)

الغفلة هذي يقول اهل العلم ليست غفلة مذمومة وانما هي غفلة محمودة وهي وهي الغفلة عن عن عن نزول الوحي يعني لم يكن يخطر صلى الله عليه وسلم انه سيأتيه الوحي - [00:07:19](#)

وما كنت تذكر من قبلهم كتاب ولا تخطه بيمينك كذلك قولك وكذلك وحينما اليك روحا من ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الغفلة هنا غفلة عن تكليف الشرع والنبوة والرسالة - [00:07:39](#)

انه غافل عن عبادة الله وعن طاعة الله وعن معرفة الله هو كان يعرف ربه وكان على التوحيد وعلى وعلى الفطرة السليمة صلى الله عليه وسلم لم يكن يعني يقع في شيء من - [00:07:54](#)

من مما نقدح في في التوحيد والعقيدة هذا هذا المقصود ولا يقال ان الرسول من صفاته انه كان غافلا لو كان غافلا الا اذا اريد بالغفلة الغفلة التي تكون في في جانب المدح والثناء مثل ما مثل ما مدح الله سبحانه وتعالى - [00:08:08](#)

نساء نساء النبي صلى الله عليه وسلم والنساء عموما الغافلات الغافلات يعني انه لا يخطر بالهن مثل هذا الشيء لكن ما نقول يعني نطلق الصفة على اطلاقه نقول انه كان غافلا - [00:08:28](#)

انما نقيده نقول غافلا عن كذا غافلا عن كذا الان نعم واصل قال قال رحمه الله واختلف في هذه واحسن القصص وقيل لان ما في هذه السورة من ما لم يكن في غيرها - [00:08:47](#)

المحاورة وما كان من يوسف عليه السلام من الصبر على اذاهم وعفو قيل لان فيها ذكرى والصالحين والملائكة الملوك والمملك وحيلهن ومكرهن لان فيها ذكر الحبيب والمحبوب ما دار بينهما وقيل ان - [00:09:09](#)

بمعنى اعجب قيل ان كل من ذكر فيها كل من ذكر فيها كان مآله السعادة هذا توجيه لماذا لماذا قيل في هذه السورة خصت بقوله احسن القصص؟ ليست ليست قصص الله في كتابه كلها - [00:09:40](#)

ولماذا خصت هذه بالحسن دون غيرها هذا التوجيه يعني يقول يعني لان ما في هذه السورة من القصص يتضمن من العبر والمواعظ والحكم الى اخره يعني فعلا هي فيها فيها يعني - [00:10:01](#)

مواقف عظيمة يعني لو نظرت الى قصص القرآن بشكل عام لم يرد في القرآن قصة بهذا الطول نأخذ هذه هذا الحيز الواسع الكبير الا هذه السورة وايضا من وجه اخر انه لم يرد في القرآن قصة - [00:10:20](#)

يعني لم تتكرر ابد الا هذه. هذه لم يعني ذكرت في هذا الموضوع. الموضوع فقط عنا كثيرا مع ان يعني كثيرا من قصص القرآن تكرر تكرر وحيانا تأتي بأسلوب الاختصار مرة - [00:10:39](#)

قصة موسى وقصة نوح وقصة كذا لكن هذه القصة يعني من ناحية انها اخذت مساحة كبيرة من ناحية انها لم تتكرر في القرآن من ناحية انها يعني في يعني في جانب واحد وهو في اسرة واحدة - [00:10:55](#)

اسرة واحدة ما بين الابوين والابناء وايضا فيها فيها تقلبات احوال فيها احوال وتقلبات آآ لم يعني تحصل في اي قصة مثلها يعني هي تميزت بمزايا ولذلك وصفه الله بالحسن - [00:11:15](#)

بما فيها من هذه المزايا وذكر انها مرت يعني ذكر فيها كذا ذكر فيها هذي كلها تعليقات ما في مانع من ذكرها الآن سيشعر في القصة كان معاه وقيل ان كل ما ذكر فيها كان - [00:11:36](#)

مآله السعادة يعني يمكن يقصد يوسف واخوة يوسف النتيجة صارت نتيجة حسنة في الاخير الاخير حتى حتى يعني سبحان الله العظيم البلد الذي عاش فيه يوسف وهو مصر السعادة لما يعني - [00:12:02](#)

تولى يوسف يعني انتعشت الاقتصاد ممكن هذا يعني طيب اذ قال يوسف يوسف مع الهمز مع الهمز مكان الواو الهمز وهو غير منصرف للعجمة والعلمية وقيل هو عربي الاول اول اولى بدليل - [00:12:28](#)

طيب طيب يعني واضح هذا اصلا دائما في القرآن كله دائما اذا مر عليك عيد واذا يرفع ابراهيم واذا اوحينا اذ كنا دائما اذ هذه ظرفية زمانية للماضي واذا للمستقبل - [00:13:13](#)

يعني لا تقدر بفعل يتناسب يتناسب مع السياق هنا يقول واذا لاني اذكر هنا ايه المناسبة؟ لان هذه كلها اخبار يعني توحى الى الرسول فيبلغها جاء كلمة واذا انا او اذكر وقتا - [00:13:33](#)

وحسب وهي تأتي احيانا واذا حسب السياق يعني تقدير الفعل حسب السياق يقول يعني واضحة يعني هذي والاسم والفعل هو الصحيح المشهور انه يعني انه اعجمي مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب هذي كلها اسماء - [00:13:55](#)

اعجمية وقد يقال الله اعلم ليس يعني هو الاول اولى بدليل عدم صرفه عندنا اسماء عربية غير مصروفة في اسماء عربية ولا ولا تنصرف العالمية ولا يقلل يعني ليست العجمة فقط للعالمية ومع ذلك - [00:14:13](#)

لا تنصرف بالتأنيث اي نعم وهي اصلها عربية قد لا تنصف. لكن هذا اصلا يعني الله اعلم انه غير عربي العجمة اقوى يقول هنا بسبب طيب يقال لانيه نقرأ يا ابتي - [00:14:37](#)

في قراءة ابي عمرو عاصم وهي عند المصريين علامة التأنيث ولحقت في لفظ اب في النداء خاصة بدلا من الرياء اصله يا ابي للدلالة على انها عوضا عن حرف يناسب الكسر وقرأ ابن عامر - [00:15:10](#)

لان الاصل عنده يا ابتاه ولا يجمع يعني يعني ابن عامر هو الذي انفرد من القراء السبعة بفتح التاء يا ابتاه اي نعم يقول التاء ليست اصلية لانها اصلا اب - [00:15:34](#)

دخلت التاء ثم كسرت يعني كسرت لان اصلها طيب هذي كلها تعليقات يعني طيب قال يا ابتي واجاز الفراء يا ابت بضم التاء اني رأيت من الرؤية النومية لا من الرؤية - [00:15:52](#)

لا تقتصر ولقوله هذه هذه رؤيا هذه الرؤيا التي يعني كلها تدل على انها رؤية احد عشر كوكبا قرئ بسكون العين لتوالي الحركات قرأ بفتحها على الاصل والقمر انما اخرهما - [00:16:14](#)

من الكواكب مزيتهما وشرفهما عطف جبريل وميكائيل عن الملائكة ان الواو بمعنى مع رأيتهم لي ساجدين مستأنفة لبيان الحالة التي رأهم عليها اجريت مجرى العقلاء. مجرى. مجرى العقلاء ضمير المختص بهم - [00:16:43](#)

بوصفها بوصف العقلاء وهو كونها ساجدة ماذا قال الخبير تجمع ما لا يعقل جمعة من يعقل انزلوه منزلته يعني يقول ليش ماذا قال رأيتهم لي ساجدة عندما قال ساجدين ساجدين - [00:17:06](#)

يوصف بها العقلاء مثل قوله تعالى قال اتينا طائعين لانها لما لما لما سئلت او يعني وردت اصبحت في حكم العقلاء قال يا بني لا تقتصر رؤيا على اخوتك الرؤيا - [00:17:27](#)

مصدر رأى في المنام رؤيا على وزني فعلة والبشرى التأنيث ولذلك لم يصرف يعقوب عليه السلام ابنه يوسف ان يقص رؤياه على

اخوته انه قد علم تأويلها ان يقصها على اخوته فيفهمون تأويلها - 00:17:48

يحصل منهم الحسد لا ولهذا قال فيكيدوا لك كيدا وهذا جواب النهي اي يفعل لك اي لاجلك مثبتا راسخا لا تقدر على الخروج منه او كيد خفي عن فهمك وهذا المعنى الحاصل بزيادة اللام اكد من ان يقال فيكيدوا كيدا - 00:18:11

ان مجيء قيل وانما جيء لتضمينه معنى الاحتيال المتعدي بالله فيفيد هذا التظمين معنى الفعلين جميعا الكيد والاحتيال كما هو كما هو القاعدة في التظمين ان يقدر احدهما اصلا اخر حالة وجملة ان الشيطان للانسان عدو مبين مستأنفا. طيب يعني - 00:18:39
يعني هو تلاحظ انه تلاحظ انه يعني يركز على اللغة والاعراب لا يقف عند المعاني والدلالات ولا فيها ايات فيها دلالات وفيها معاني طيب يعني اول شيء الرؤية هل يعني - 00:19:08

حكم الرؤيا حكم تفسير الرؤيا هذي كلها لم يتكلم عنها نتكلم عنها والفرق بين الرؤيا والحلم من الشيطان والرؤيا من الله يعني في اشياء لم تتعلق يتعرض لها وهي من مسائل ودلالات القرآن - 00:19:26

وانما هو يتكلم عن يعني القراءات واللغة. القراءات واللغة طيب اه مسألة ايضا في مسألة هنا مسألة يعني ليش قال فيكيدوا لك كيدا الاصل عدم الكيد الاصل عدم الحسد لماذا ركز يعني على هذا الشيء؟ او هؤلاء يعني - 00:19:46

هؤلاء اخوة يوسف يعني الاصل انهم يفرحوا يفرح لاخته المسلم خاصة انهم تربوا يعني في بيت النبوة لماذا جاء بهذا الشيء يكيد لك حسدا ويكيد لك كيدا الله سبحانه وتعالى علم هذا الشيء - 00:20:07

ان الشيطان هذا الشيطان ينزغ وينزغ والشيطان حريص على مثل هذا الشيء وخاصة هو يعني اصغر سنا منهم اكبر وكانوا يعني يطلعون الى ما هو ثم يأتي واحد من هو اصغر - 00:20:31

ويحصل له مثل هذا الامر الذي يكون اصطفاء من الله هذا قد يكون سبب هو ما تكلم عن هذه المسألة بسبب الكيد وكذا ما يتكلم عنها وانما يركز على اللغة. هو يقول هنا - 00:20:48

فيكيدوا لك يعني ليش عدى الفعل كاد لانه لانه يضمن يعني بمعنى يحتالوا لا يكيد لك يعني يحتال في مسألة هذه مسألة التظمين او مسألة نيابة الحرف عن حرف حروف من الحروف - 00:21:02

الاولى ان نجعل الحرف ينوب عن حرف نظمن الفعل فعلا اخر يستقيم الكلام مسألة يعني ذكرها شيخ الاسلام تكلم عنها هي مثلا قوله تعالى مثلا ونصرناه نوحا اذ نادى من قوم فاستجبنا له فنجيناها ونصرناه من القوم الذين كذبوا نصرناه من القوم - 00:21:33

يقول هنا كيف ينصره من يعني نجيناها يكون نشرناه المعنى نجيناها من القوم ومثل قوله تعالى مثلا قوله تعالى قال في قصة داود عليه السلام في نجاهه لا اله الا الله في قصة - 00:22:05

بسؤال نعجته الى نجاهه بسؤال نعجتك الى سؤال الى؟ قالوا لا. السؤال هنا بمعنى ظم بمعنى ظم لانه قال سألها اين قصد ظمها عندنا فعل الان ايها اولى نبدي الحرف مكان حرف مثل ما يقولون مثلا في جذوع النخل اي على جذوع النخل - 00:22:33

نبدل او نقول الفعل يضمن فعلا اخر حتى يستقيم الكلام في الحروف هذه مسألة بعضهم يقول لا نيابة الفعل عن فعل وبعضهم يقول نيابة الحرف عنها حرف والفعل يبقى وبعضهم يقول لا نبقي الحرف - 00:23:06

ونجعل الفعل يضمن بفعل اخر يتناسب مع السياق مع الحروف ورجح شيخ الاسلام ابن تيمية هو التضمين هنا ذكر التضمين هو الاشهر ولتضمينه بمعنى معنى الاحتيال لان كاد ما يقال كاد - 00:23:23

عندما يقول كادك او كذا هنا قال لا ان المعنى احتيال هذه مسألة معروفة وهي ما يسمى التظمين في الافعال هل تضمن او تنوب الحروف حروفا اخرى طيب يقول وجملة ان الشيطان للانسان عدو مبين - 00:23:43

مستأنفة هل هي مستأنفة ولا تعليلية واضح ويقوم استأنفه لكن لو نظرت الى الى قراءة سياق الايات وجدت انها الى التعليل اقرب هو قال لا تقصص يعني هذا النهي لما نهاه عن - 00:24:06

ان يقص ويبين له العلة قال يكيدوا لك كيد بين السبب ان الشيطان للانسان عدو مبين طيب هو يقول مستأنفة اقرأ يوسف عليه السلام قال كيف يقع منهم نبه بان الشيطان يحملهم على ذلك لانه عدو للانسان - 00:24:27

مظهر مظهر العداوة مجاهر بها. ايوا. يعني هو يقول مستألف يمكن ناحية اعرابية كذا. لكن هنا شف يوسف قال يعني كيف يقع منهم الكيل علي انا قال الشيطان الشيطان هو السبب - [00:24:49](#)

يعني ايه وكذلك يجتبيك ربك اي مثل ذلك الاشتباه البديع الذي رأيته في النوم من سجود الكواكب والقمر يشترك ربك تأويل تلك الرؤيا فيجعلك نبيا ويصطفيك عن سائر العباد ويسخرهم لك - [00:25:09](#)

كما تسخرت لك تلك الاجرام التي رأيته في منامك صارت ساجدة لك. قال النحاس والاجتهاد اصله منه جبيت الماء في الحوض جمعت الاصطفاء وهذا يتضمن الثناء على يوسف نعم الله عليه - [00:25:35](#)

منها ويعلمك من تأويل الاحاديث اي تأويل الرؤيا يعني كلام جيد يعني يقول اه وكذلك يجتبيك دائما نقرأ في القرآن كلمة وكذلك وكذلك عثرنا عليه وكذلك بعثناه وكذلك كثير من الناس ما معنى كلمته كذلك - [00:26:00](#)

الكاف للتشبيه وذلك اسم اشارة من بعيد والمعنى مثل ذلك الشيء يحصل هذا الشيء دائما كذلك ترتبط بما قبلها مثل هذا الذي ذكرناه لك يحصل هذا الشيء وهو يشبه شيء - [00:26:21](#)

يشبه شيء اتى بشيء سابق وهنا قال وكذلك يجتبيك يقول مثل ما انه اراك هذه الرؤيا العجيبة وهي رؤية تتحقق لك مثل ما يعني الله اختار لك هذه الرؤيا واعراك هذه الرؤيا الطيبة والحسنة - [00:26:38](#)

مثله ان الله سبحانه ايضا سيجتبيك ويصطفيك وهو يختارك بان تكون من اوليائه وان وان يوحى اليك هذا واضح قال القرطبي قال القرطبي واجمعوا ان ذلك في الرؤية كان يوسف عليه السلام الم الناس بتأويلها وقيل المراد ويعلمك من تأويل احاديث الامم والكتب - [00:26:56](#)

المراد به اخوته اليك جاءه من كل مكروه ان جاءه من القتل خاصة واجمع على ان ذلك في تأويل الرؤية يعني اجمعوا على اي شيء ان ذلك. ذلك اسم الاشارة يعود الى اي شيء - [00:27:23](#)

واجمع ان ذلك في تأويل الرؤيا ويعلمكم من تأويل الاحاديث ان تأويل الاحاديث مراد به تأويل تأويل الرؤيا قد كان يوسف اعلم الناس بتأويلها بتأويل رؤياه ولا بتأويل الرؤية عموما - [00:27:49](#)

عموما ها يعني يقصد الناس في وقت في زمانه ويتم قوله تعالى ويتم نعمته عليك يجمع لك بين النبوة والملك تدل عليه هذه الرؤيا التي اراك الله يجمع لك بين خيري الدنيا والاخرة - [00:28:13](#)

وعلى ال يعقوب وهم قرابته من اخوته واولاده ومن بعده وذلك ان الله سبحانه اعطاهم نبوة كما قال جماعة من اعطاهم النبوة من هم قرابة من اخوته واولاده ومن بعدهم - [00:28:36](#)

من بعده ممكن لكن اخوتهم لم يكونوا انبياء ولا اولاده ما نعرف ان الا اذا كان شي خفي علينا من ذرية يوسف لكن لم يذكر شيء يعني اما اخوته فالصحيح انهم ليسوا انبياء - [00:29:00](#)

وليس المراد في قوله تعالى وما انزل على موسى والاسباط انهم هم الاسباط اخوة يوسف لا صحيح ان الاسباط هم الامم التي تفرعت من ذرية يعقوب من اولاد يعقوب هم الامم - [00:29:16](#)

وقطعناه في الارض الاسباط المقصودية الانبياء الذين الذين تفرعوا من اولاد يوسف الواد يوسف تفرعت قبائل حتى قيل انهم اثنان الى انهم يعني اثني عشر قبيلة هم الذين يعني كانوا في زمن - [00:29:32](#)

في زمن موسى عليه السلام انهم كانوا اثنان كانوا اثني عشر قرن نعم اثنتي عشرة قبيلة اه فهم اه كل قبيلة فيها انبياء الاسباط المراد بهم ما تضمنوا هؤلاء الاسباط من الانبياء - [00:29:54](#)

اما اخوة يوسف فالصحيح على التحقيق انهم ليسوا انبياء وانما هم يعني رجال صالحين طيب اعطاهم النبوة كما قاله جماعة اقرأ ولا يبعد. ولا يبعد ان يكون اشارة الى ما حصل لهم بعد دخولهم مصر - [00:30:13](#)

من النعم التي من جملتها كون الملك فيهم مع كونه انبياء ما في شيء لكن ممكن نقول انه الهداية والصالح لان الله سبحانه العظيم هم تابوا يعني صلحت اعمالهم بعد ذلك - [00:30:34](#)

واقرؤا بذنبهم ويعني ومن الله عليهم بان انعم عليهم بما انعم على يوسف في مصر هذي كلها ممكن ما اتمها على ابوي اي اتمام مثل اتمامها على ابوك وهي نعمة النبوة عليهما - [00:30:49](#)

مع كون ابراهيم اتخذه الله خليلا. ومع كونه اسحاق نجاه الله سبحانه من الذبح لهم الذرية الطيبة يعقوب ويوسف وسائر الأسباق ومعنى من قبل من قبل هذا الوقت الذي انت فيه - [00:31:08](#)

او من قبلك إبراهيم واسحاق عطف بيان لأبويك عبر عنهما بالابوين مع كون احد ما جدد وهو ابراهيم لان الجدة اقوى طيب يعني هو يقول كما اتمها على ابويك من قبل - [00:31:23](#)

لابويك اي نعم يقول تم هذه النعمة مع كوني ابراهيم اتخذه الله خليلا. يعني زيادة على النبوة والرسالة اخذه خليله وكون اسحاق نجاه الله سبحانه من الذبح وصار لهما الذرية الطيبة - [00:31:42](#)

وتكلم في سورة الصافات عن الذبيح وارجح ان الذبيح وذكر ان كثير من الصحابة كانوا يرون ان الذبيحة سرق ولكن دلالة آيات سورة الصافات وايضا دلالات اخرى تدل على ان الذبيح هو - [00:32:01](#)

مما يدل على ذلك يقول تعالى لما ذكر قصة الذبيح قال بعدها وبشرناه باسحاق نبيا كيف يعني يذكر قصته ثم يقول بعد ذلك بشرناه باسحاق نبي من الصالحين هناك ادلة اخرى كثيرة انها - [00:32:23](#)

مواضع مواضع المناسك الجمرات والذبح حتى يقال في في الزمن الحاضر الان يسمونه مكان يقال له مجر الكبش شوف كيف جا اسحاق في مكة حتى قال انا الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:43](#)

ورأس الكبش في في الكعبة قرنيه معلقا والقصة اصلا كثير يعني حتى القصد تاريخيا قصة هاجر فلما بالغ معه السعي الى اخره عموما هي مسألة مثل ما يقول يقول بعضهم يقول لا ثمرة لها - [00:33:06](#)

قلنا هذا او قلنا هذا يعيش ثمرة كبيرة اللي تترتب عليه يا مساء خلافية وقعت بين الصحابة اصلا جملة من الصحابة يرون انه اسحاق وجملة يرون انه انه اسماعيل والاكثر من الصحابة انه يرون انه اسحاق - [00:33:29](#)

لماذا؟ وش الدليل اقوى ما يدل على ذلك ان المبشر به او بشرت الملائكة الذي الذي بشرت به الملائكة وسعه هو اسحاق لما جاءت الملائكة والله عز وجل يقول في الصافات - [00:33:45](#)

فقال من المبشر اسماعيل ما بشر له عموما بس هو ذكر هنا يدل على انه يرجح يرجح ان الذبيح هذا المقصود من الكلام كله انه يرجح ان الذبيح هو اسحاق - [00:34:03](#)

يقول هنا التعبير عن الابوين واضح ان الاب والجد الجد يسمى اب وان عهى كلهم اجزاء والابناء وان نزلوا يسمون ابناء لكن الاشكال مو هنا الاشكال في سورة البقرة اي نعم - [00:34:24](#)

ابراهيم واسماعيل واسحاق هناك اللي قالوا للعم ينزل منزلة الاب اي نعم قوله تعالى ان ربك بكل شيء في كل افعاله جملة مستأنفة في مضمون ما قبلها تعليلا له على ذلك لانه عليم حكيم - [00:34:49](#)

كان هذا الكلام وكان هذا كلام من يعقوب مع ولده يوسف تعبيرا لرؤياه على طريق الاجمال او علم ذلك من طريق الوحي بطريق الفراسة وما تقتضيه المخايل اليوسفية وهذا كلام من يعقوب مع ولده يوسف تعبيرا - [00:35:27](#)

على طريق الاجمال يقصد الكلام الي مر هذا اني اجتبيك ويتم نعمته عليك وعلى والديك تقول هذا كله جرى يعني استنباطا من هذه الرؤية او انه وحي من الله سبحانه وتعالى - [00:35:51](#)

عرفه بطريقته الخلاص كلها مو ممكن هذي كلها المخايل اليوسفية يعني لما رأى في اثناء يعني علامات يوسف وكذا ممكن طيب ايه ما تلاحظ ان ان سورة يوسف لما يأتي العليم الحكيم يقدم العليم في كل السورة - [00:36:06](#)

في الانعام يجي العكس الحكيم العليم. لماذا لان سورة يوسف مبنية على العلم والرؤيا وكل هذه الاشياء تتعلق بالعلم اكتشافات جديدة كل ما يمر بحاله ينكشف امور تتعلق بعلم الغيب - [00:36:29](#)

لا يعلمها الا الله ثم تنكشف حتى يوسف كان لا يعلمها شيء. وحتى يعقوب ما يعلم تأتي وهذي مبنية ولذلك قال الله في في ثناياها

وفوق كل ذي علم عليم - 00:36:45

لكن سورة الانعام بالعكس حكيم عليم يتعلق العقائد والشرائع ومناقشة المشركين مبنية على الحكمة طريقة المجادلة ولذلك قص الله لنا قصة إبراهيم على وجه المجادلة والمحاورة متعلقة بالحكمة اكثر ولم يأتي العكس لا في السورتين لم يأتي العكس ابدا لم يأتي

حكيم عليم في يوسف ولا عليم حكيم في الانعام - 00:36:57

وهذه قاعدة قاعدة يعني الحفاظ طيب الان سيأتي على الاثار نأخذها وقد اخرج ابن جرير المجاهد في قوله تلك ايات الكتاب المبين

بين الله حلاله وحرامه واخرج ابن جرير عن معاذ قال بين الله الحروف - 00:37:29

التي سقطت عن السن الاعاجم وهي اخرج الحاكم انجب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآنا عربيا ثم قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الهم اسماعيل هذا اللسان العربي الهاما - 00:37:50

وقد اخ الى ما واخرج ابن ابي حاتم المجاهد قد نزل القرآن بلسان قريش وهو كلامه مخرج من جديد عن ابن عباس قال قالوا يا

رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن - 00:38:11

عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله نحن نقص عليك احسن القصص قال من الكتب الماضية لله

السالم ان كنت من قبله اي من قبل هذا القرآن لمن الغافلين. واخرجه الشيخ عن الضحاك نحن نقص عليك احسن القصص. قال

القرآن - 00:38:26

واخرج ابن جريمة وابن المنذر ابو الشيخ والحاكم والمردوين عن ابن عباس في قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا قال رؤيا

الانبياء وهي اخرج سعيد ابن منصور والبزار وابو يعلى - 00:38:49

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي وابن حبان وفي الضعفاء ابو الشيخ والحاكم وصححه ابن المردويه وابو نعيم

والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال جاء بستاني بستان جاء بستاني - 00:39:05

اليهود اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف ساجدة له ما اسمائها فسكت النبي

صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء فنزل عليه جبريل فاخبره باسمائها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البستاني اليهودي

فقال هل انت مؤمن ان اخبرتك باسمائها؟ قال نعم - 00:39:21

قال خرثان طارق وذل كتفان والفيلق والمسبح الضياء والنور. رآها في افق السماء ساجدة له. فلما قص يوسف على يعقوب قال

هذا امر مشئت يجمع مشئت يجمعه الله من بعده فقال اليهودي - 00:39:43

اي والله انها لاسماؤها هكذا ساقوا السيوطي في الدر المنثور واما ابن كثير فجعل قوله فلما قص الى اخره رواية رواية منفردة وقال

تفرد بها الحكم ابن ظهيرة الفزاري قد ضعفه - 00:40:16

وتركه الأكثرون قال الجوزجاني ساقى قال ابن الجوزي هو موضوع. واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله احد عشر كوكبا من

قال اخوته امس امه قال امه والقمر قال ابوك واخرج عبد الرزاق ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة نحوه - 00:40:37

واخرج ابن جرير عن السدي نحو ايضا واخرج ابن جرير عن ابن زيد نحو ايضا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك

يستبيك ربك قال يستضيف واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة مثله. واخرج ابن ابي شيبه وابن جرير - 00:40:56

ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد. ويعلمك من تأويل الاحاديث. قال عبارة الرؤيا الرؤية اخرج ابن جرير ابن ابي حاتم عن ابن زيد

ويعلمك من تأويل الحديث قال تأويل العلم والحلم وكان يوسف من اعبر الناس - 00:41:13

اخرج ابن جرير ان يكرم كما اتم على بوف قال فنعمته على إبراهيم ان نجاه من النار وعلى اسحاق ام نجاه من الذبح طيب يعني آآ

يعني الشوكاني لما يذكر يفسر الايات تفسير يعني - 00:41:30

بالمعنى ويقف على المعاني اللغوية والقراءات والاستنباطات بعد ذلك ينتقل الى الاثار الواردة ما الفائدة انا في الحقيقة اقول لك يعني

الاثار سبحان الله العظيم فائدة عظيمة اول شي يعني ننظر الى - 00:41:50

يعني الى فهم السلف للآيات القرآنية وحيانا تجد الكلمة الواحدة يفسرها السلف عدة تفسيرات قال قتادة قال فلان قال فلان لما

تجمعها تفيدك فوائد كثيرة تفيدك فوائد كثيرة. لكن الملاحظ على - 00:42:11

شكرا لانه يعني يجمع هذه الآثار ولا يعلق قد يكون فيها ضعف هو الان في هذا نقل عن ابن كثير ونقل عن غيره تضعيف الحديث هذا

لكن في الغالب انه يمر عليها ولا يقف عندها مع انه يعني - 00:42:30

يستطيع ان يعني يبحث او اي نعم يتكلم او يبحث او يعلق عليها الا انه ينقد هو احيانا عنده القدرة مع ذلك هذا الذي يعاب عليه

طيب لعل نقف عند هذا عندنا يعني الآية السادسة نحن اخذنا الان - 00:42:47

نحن نقص عليك اللي هي الآية الثالثة الى الآية الثالثة من ثلاث الى ست نواصل اللقاء القادم باذن الله توقفنا عنده اسأل الله سبحانه

وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - 00:43:07

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:24